لا نقدح في اطلاق الكلي عليها لان الوحدة لم تعرف من جهة
مجرد تعقلها وانما عرفت من برهان اخر ولذا تعقلت
جاهلية العرب والمبتدعة هذه المعاني ولم يمنعهم
تعقلها من اعتقاد الشركة والتعدد فيهما حتى ضلوا
عن برهان استحالة الشركة فيها والتعدد وبالجملة
انما يقدح في اطلاق الكلي ان يكون مجرد تعقل المدلول
وحده مانعا من التعدد كما في زيد وعمرو اما اذا كان
المانع غيره فلا واما الكلي الذي وجد من افراده
كثير فهو ينقسم الي ما تناهت افراده كالانسان والحيوان
ونحوهما عند اهل الحق والي ما لم يتناهى كالزمان
والحركة وغيرهما عند الفلاسفة القائلين بحوادث لا
اول لها وهذا القسم باطل باجماع اهل الحق بل معتقده
فهو كافر لكن المانع من صحته ليس مجرد تعقل مدلول
الزمان او الحركة ونحوهما بل المانع من صحته البراهين
القطعية التي دلت على استحالة حوادث لا اول لها
فهذه اقسام الكلي بحسب التقسيم العقلي واذا عرفت
ان معنى الكلي هو الذي لا يمنع مجرد تعقل مدلوله من
صدقه على كثيرين كزيد وعمرو ونحوهما من الاعلام
الموضوعة لشخص لا يقبل التعدد ثم الكلي ينقسم
ايضا الي قسمين متواطئ ومشكك فالمتواطئ هو الكلي
الذي استوى في افراده ولم يتفاوت بينها بقوة ولا
ضعف كالانسان والحيوان فان افرادهما لا يزيد
بعضها علي بعض في حقيقة الانسانية ولا الحيوانية
وما

هذا ويرد على ان ليس مجرد تعقل هذه المعاني يفيد الوحدة ويقطع الافراد اه

وما يقع بين افرادهما من التفاوت فبامر خارج عن
حقيقتهما والمشكك هو الكلي الذي اختلفت افراده
بالقوة والضعف كالبياض والسواد ونحوهما فان
بياض الشمس اقوي من بياض السراج ونحوه وسواد
الغراب اقوي من سواد الثوب ونحوه واما الجزئي فينقسم
الي قسمين ما وضع لمتشخص في الخارج عن الذهن
ويسمى علم شخص وما وضع لحقيقة باعتبار تشخصها في
الذهن كاسامة ويسمى علم جنس وقد مررنا في تقسيمنا
الجزئي الي هذين على اختصاص الجزئي بالعلم وان الضماير
والموصولات واسما الاشارات ونحوها ليست جزئية
لانها في اصل وضعها كلية وانما عرضت لها الجزئية عند
الاستعمال بواسطة امور صاحبتها وبالله التوفيق
ويسمى هذا جزئيا حقيقيا وهو اما علم
شخص ان تشخص مسماه خارجا كزيد واما علم جنس
ان تشخص مسماه ذهنا كاسامة ويطلق الجزئي
علي كل ما اندرج تحت كلي ويسمى هذا جزئيا اضافيا
وهو اعم مطلقا من الجزئي الحقيقي يعني ان
هذا الجزئي وهو الذي يمنع تصور مسماه من صدقه
علي كثير يسمى في اصطلاحهم الجزئي الحقيقي وانه
ينقسم الي علم شخص وعلم جنس وقد سبق بيانهما في
شرح النص الذي قبل هذا وان الجزئي ايضا يطلق
علي كل مفهوم مندرج تحت كلي سوا كان في نفسه جزئيا
حقيقيا او كليا فيصدق على الانسان بهذا الاعتبار

Copyright © King Saud University